## في محاضرة نظمتها كلية القانون الكويتية العالمية

## د. حمد الفهد يتحدث عن تجربة "دراسة الدكتوراه في الخارج"

انطلاقا من تجربته الشخصية، واطلاعه على تجارب زملاء له، تحدث عضو هيئة التدريس في كلية القانون الكويتية العالمية د. حمد الفهد، عن الشروط والمتطلبات والمعايير التي تيسر على طالب الدراسات العليا اجتياز هذه المرحلة من حياته الدراسية بيسر وسهولة وصولا إلى الهدف المنشود المتمثل بنيل الشهادة بنجاح وتفوق.

جاء ذلك في المحاضرة التي نظمها مكتب متابعة وتطوير الخريجين في الكلية وكانت بعنوان: "دراسة الدكتوراه في الخارج"، وحضرها عدد من أعضاء هيئة التدريس والطلبة الخريجين أو من هم على أبواب التخرج، للتعرف على ما يمكن أن يواجه الطالب الراغب بإكمال دراسته في هذه الدولة أو تلك والمشكلات التي قد تواجهه وكيفية تجاوزها.

استهل د. الفهد حديثه بالترحيب بالحضور آملا للجميع التوفيق في حياتهم الدراسية والمهنية المستقبلية، وأشار إلى أن الدراسات العُليا ما هي إلى بوابة للبحث العلمي وهي انعكاس للهمة والبروز العلمي للباحثين المتميزين من حملة الشهادات الجامعية. وحيث إن هناك مجموعة من الصعوبات والتحديات التي تواجه الباحث الذي يرغب بالدراسة في الخارج، وكي يوفق في دراسته يجب عليه أن يحسن التخطيط لكل خطوة سيقدم عليها منذ اللحظة التي يقرر فيها بعد نيل شهادة البكالوريوس في القانون أو أي تخصص علمي آخر حتى لحظة تخرجه ونيله الدكتوراه، مما يخاصر عليه الوقت والجهد ويحقق حلمه وطموحه.

وقد تطرق المحاضر إلى الأسس التي يتم على إثرها اختيار دولة الدراسة، حيث يتطلب من الباحثين البحث عن الجامعات بهذه الدولة والمستوى العلمي، ومدى كفاءتها، ومدى مواءمة الظروف الاجتماعية والمعيشية فيها للباحث وأسرته كي يشعر بالأمان والطمأنينة في البيئة التي سيمضي فيها سنوات من عمره ويتفرغ للبحث والدراسة في جو نفسي ملائم.

كما اشار المحاضر إلى أهمية العناية بموضوع البحث، حيث إن اختيار الموضوع هو أصعب جزءٍ في عمل باحث الدراسات العليا. فهو بمثابة السيرة الذاتية للتقديم لأي وظيفة، فهو يعكس للمشرف وللجامعة مدى حرص الباحث وجديته واجتهاده، وكذلك قدرته على إكمال البرنامج من خلال تميز محتوى خطة البحث.
وعرض د. الفهد بعض الملاحظات حول آلية التقديم والتواصل في البداية مع المشرف والجامعة محل الدراسة. خصوصاً مع صعوبة موافقة المشرفين وعدم تفرغهم مما يتطلب التأني والصبر وتقدير ظروفهم حتى يبلغ الغاية التي ينشدها.

وفي الختام وجه رسالة للباحثين حثهم فيها على ضرورة الاستمرار بالعطاء العلمي حتى بعد نيل الشهادة، لأن الدراسات العليا ليست إلا أول خطوة في مسار البحث العلمي الذي يتطلب الديمومة في القراءة والاطلاع للإسهام في خدمة وطنه ومجتمعه بما يقدمه من أبحاث ودراسات علمية جادة، وذلك اتباعا لقول العلامة عبد الله بن المبارك: "لا يزال المرء عالماً ما طلب العلم، فإذا ظن أنه قد علم؛ فقد جهل".